

بحار الأنوار

[310] ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا معاشري اليهود هؤلاء رؤساؤكم كافرين، ولأموالكم محتجون، ولحقوقكم باخسون، ولكم في قسمة من بعد ما اقتطعوه ظالمون (1) يخفون ويرفعون. فقالت رؤساء اليهود: حدث عن مواضع الحجة: حجة نبوتك ووصية علي أخيك، هذا دعواك الإباطيل وإغراؤك قومنا بنا. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: ولكن الله (2) عز وجل قد أذن لنبيه أن يدعو بالاموال التي ختموها هؤلاء الضعفاء ومن يليهم فيحضرها ههنا بين يديه، وكذلك يدعو حسابناكم فيحضرها لديه ويدعو من واطأتموه على اقتطاع أموال الضعفاء فتتلق باقتطاعهم جوارحهم، وكذلك تنطق باقتطاعكم جوارحكم. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ملائكة ربي (3) احضروني أصناف الأموال التي اقتطعها هؤلاء الظالمون لعوامهم، فإذا الدراهم في الأكياس والدنانير وإذا الثياب والحيوانات وأصناف الأموال منحدره عليهم من حلق حتى استقرت بين أيديهم. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: ايتوني بحسابات هؤلاء الظالمين الذين غلطوا بها هؤلاء الضعفاء (4) فإذا الإدراج تنزل عليهم، فلما استقرت على الأرض قال: خذوها، فأخذوها وقرؤوا فيها: نصيب كل قوم كذا وكذا، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ملائكة ربي اكتبوا تحت اسم كل واحد من هؤلاء ما سرقوه منه وبينوه، فظهرت كتابة بينه: لا بل نصيب كل قوم (واحد خ ل) كذا وكذا، فإذا أنهم قد خانوهم عشرة أضعاف (أمثال خ ل) ما دفعوا إليهم، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله: يا ملائكة ربي ميزوا بين هذه الأموال الحاضرة كل ما فضل عما بينه هؤلاء الظالمون لنؤدي إلى مستحقه، فاضطربت تلك الأموال وجعلت ينفصل بعض من بعض حتى تميزت أجزاء كما ظهرت في الكتاب المكتوب وبين أنهم سرقوه واقتطعوه، فدفع رسول الله صلى الله عليه وآله إلى من حضر من عوامهم نصيبه وبعث إلى من غاب منهم فأعطاه وأعطى ورثة من قد مات، وفضح الله اليهود الرؤساء وغلب الشقاء على بعضهم وبعض العوام، ووفق الله بعضهم.

(1) في نسخة: ولكم في قسمة ما اقتطعوه

ظالمون. (2) في المصدر: لا ولكن الله. (3) في نسخة: يا ملائكة الله. (4) في نسخة وفي المصدر:

هؤلاء الفقراء.